بوتين بحث مع امير قطر الاوضاع الاقليمية وعرض مساعدة «ذرية» على السعودية

■ الدوحة ـ الرياض ـ ا ف ب ـ ق ن ا: وصل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين امس الاثنين الى الدوحة، المحطة الثانية من جولة يقوم بها في الشرق الاوسط، وعقد بعيد وصوله من الرياض اجتماعا مع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني، بحثا خلاله الاوضاع الاقليمية والثنائية.

وكان امير قطر في مطار الدوحة لاستقبال بوتين الذي بدأ جولته الاحد في الرياض وتوجه مساء امس الى الاردن.

ويقوم بوتين الذي يسعى الى استعادة نفوذ بلاده، بجولته بهدف تعزيز علاقات بلاده مع هذه الدول الثلاث الحليفة للولايات المتحدة، بعد هجومه العنيف على السياسة الخارجية الامريكية التي وصفها بانها «مدمرة».

وتمتلك روسيا اكبر احتياطي للغاز الطبيعي في العالم في حين تحتل قطر المركز الثالث في هذا المجال.

وفي مؤتمر صحافي مشترك بالديوان الاميري بالدوحة أكد الشيخ حمد والرئيس بوتين متانة العلاقات القطرية الروسية.

واكد امير قطر في رده على اسئلة الصحافيين ان دولة قطر تدعم المؤتمر الدولي للسلام الذي دعا له الرئيس بوتين، معربا عن اعتقاده بان المنطقة في حاجة الى المساعدة خاصة في ظل الاوضاع الراهنة.

وقال الشيخ حمد انه تم الاتفاق مع الرئيس الروسي على عقد اجتماع بدولة قطر للدول المصدرة للغاز مشيرا الى ان قطر ستشارك في اي تجمع في المستقبل بهذا الخصوص.

من جانبه اكد الرئيس بوتين ان تقارب وجهات النظر بين قطر وروسيا في العديد من القضايا الدولية يعتبر اضافة جديدة للتعاون الثنائي بين البلدين.

وشدد الرئيس بوتين على ان الطرفين القطري والروسي يؤمنان بان حل القضايا الدولية وحتى الاكثر تعقيدا منها يجب ان يرتكز على اساس سلمي وتفاوضي.

وحول افاق التعاون الاقتصادي، قال الرئيس بوتين «ان مسألة تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري مع قطر «موضوع مهم لكلا الطرفين ونرغب في تحقيق انجاز نوعي في هذا المجال حيث توجد امكانات متعددة وافاق كبيرة في قطاعات الوقود والطاقة وصناعة الحديد والاستثمار والتكنولوجيا بجانب أهمية دور مجلس رجال الاعمال في البلدين في تطوير مجالات التعاون هذه».

واضاف الرئيس بوتين قائلا ان الجانبين القطري والروسي وقعا امس على مذكرة تفاهم بين شركتي قطر للبترول وشركة لوكويل الروسية للتعاون بين البلدين في مجالي النفط والغاز مشيرا الى ان الشركات الروسية الكبرى مثل غاز بروم و روسيا اويل جاهزة للتعاون مع نظيراتها في قطر.

وكان الرئيس الروسي تعهد امس الاثنين في ختام زيارته للسعودية، تعزيز علاقات بلاده مع العالم الاسلامي وعرض على الرياض، حليفة واشنطن الكبيرة في المنطقة، المساعدة في مجال «الطاقة الذرية».

وقال بوتين في اليوم الثاني من زيارته الى المملكة، وهي الاولى من نوعها لرئيس روسي، «روسيا عازمة على تطوير التعاون مع العالم الاسلامي»، وذلك في اجتماع مع رجال اعمال سعوديين وروس.

واستقبلت السعودية الحليفة التقليدية لواشنطن الرئيس الروسي بحفاوة.

وقال العاهل السعودي عبدالله بن عبد العزيز لدى استقباله بوتين «ارى في الرئيس فلاديمير بوتين رجل دولة ورجل سلام ورجل عدل وحق ولهذا المملكة العربية السعودية تمد يدها لمصادقة روسيا مصادقة اساسية والايام امامنا ونتأمل الخير والوفاء من الاصدقاء ونحن كذلك ان شاء الله».

وقال الملك عبد الله في مقابلة أجرتها معه وكالة ايتار تاس الروسية للانباء قبل الزيارة ونشرت في السعودية «لا شك أن دور روسيا هام في ايجاد التسوية السلمية من خلال عضويتها في اللجنة الرباعية الدولية».

واضاف «ولنا أن نتصور شكل العالم في ظل تحقيق تسوية عادلة وشاملة ودائمة لهذا النزاع.. وسوف نفاجأ بحجم المشكلات التي سوف تحل تلقائيا معه.. وبحجم الموارد الاقتصادية التي ستتوفر لنا لتحقيق التنمية البشرية..والسلام والوئام بين الشعوب».

وقالت وسائل الاعلام السعودية ان موسكو تريد ايضا ان تبيع للرياض التي سجلت فائضا قياسيا في الميزانية بلغ 78 مليار دولار العام الماضي نتيجة ارتفاع اسعار النفط عتادا عسكريا يشمل دبابات وانظمة مضادة للصواريخ بالاضافة الى الفوز بعطاء لتوسيع السكك الحديدية السعودية. وتمثل زيارة بوتين تزايد العلاقات بين البلدين بعد زيارة الملك عبد الله لموسكو عام 2003.

وقال بوتين لرجال الاعمال امس الاثنين ان روسيا دولة متعددة القوميات والاديان يعيش فيها المسلمون والمسيحيون بسلام معا، وهي لديها خبرة طويلة في مجال تعزيز التعاون السلمي بين مختلف القوميات والاديان.

وقال في هذا السياق «روسيا عازمة على تطبيق وممارسة هذا النهج في كل المناطق، بما في ذلك في الشرق الاوسط والخليج العربي».

وبوتين الذي يسعى الى استعادة نفوذ بلاده، يقوم بجولة شرق اوسطية تشمل السعودية وقطر والاردن وتهدف الى تعزيز العلاقات مع هذه الدول الحليفة للولايات المتحدة بعد هجومه العنيف على السياسة الخارجية الامريكية التي وصفها بأنها «مدمرة».

وادرج بوتين مسألة «تطوير الطاقة الذرية» بين المجالات الممكنة التي يمكن ان تشهد تعاونا بين موسكو والرياض، وذلك بحسب الترجمة العربية لتصريحاته بالروسية.

ويأتي هذا العرض بعد شهرين من اعلان دول مجلس التعاون الخليجي رغبتها المضي قدما في تطوير برنامج نووي سلمي.

وتقوم روسيا ببناء مفاعل نووي في ايران التي تخوض مع الغرب مواجهة حادة على خلفية برنامجها النووي، وهي متهمة من قبل الغرب بالسعي لامتلاك السلاح النووي، الامر الذي تنفيه طهران.

واتت زيارة بوتين بعدما انتقد بشدة السبت في المانيا سياسة الولايات المتحدة، معتبرا ان هيمنتها «مدمرة»، في خطاب زاد من التوتر بين واشنطن وموسكو بعد مرحلة من التقارب النسبي منذ انهيار الاتحاد السوفييتي مطلع التسعينات.

واتهم بوتين واشنطن بأنها جعلت العالم اكثر خطورة باتباعها سياسات ادت الى حرب ودمار وغياب الامن. وقال ان «الولايات المتحدة تتجاوز حدودها في كل المجالات الاقتصادية والسياسية والانسانية وفرضت نفسها على دول اخرى».

وعقد بوتين امس الاثنين اجتماعا ثنائيا مغلقا مع ولي العهد ووزير الدفاع الامير سلطان بن عبد العزيز، علما ان روسيا تسعى جاهدة لبيع اسلحة للمملكة التي تعتمد تقليديا على السلاح الغربي.

وكان مصدر دبلوماسي فضل عدم كشف هويته صرح في وقت سابق لوكالة فرانس برس انه يتوقع ان تفضي المحادثات في الرياض الى «تفاهم شفهي» حول شراء السعودية التي تسعى الى تنويع مصادر انظمتها الدفاعية، حوالي 150 دبابة روسية من طراز «تي ـ 90».

وكانت تجارب اجريت العام الماضي على دبابات «تي ـ 90» في السعودية لتحديد مدى قدرتها على العمل في الظروف المناخية الصحراوية القاسية للسعودية.

وقال المصدر نفسه ان روسيا عرضت ايضا بيع المملكة طائرات مروحية من طراز «مي ـ 17» لنقل الجند.

الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني اثناء محادثاته مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الدوحة امس

المجلس يفتتح اعماله في ابوظبي

عبد العزيز الغرير رئيسا للمجلس الوطني الاتحادي في الامارات

ابوظبي ـ «القدس العربي» من جمال المجايدة:

افتتح رئيس دولة الامارات الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان امس الاثنين اعمال المجلس الوطني الاتحادي الذي تم اختيار نصف اعضائه في عملية انتخابية جزئية كانت الاولى في تاريخ هذا البلد ويضم تسع نساء احداهن منتخبة.

وقال الشيخ خليفة في افتتاح اعمال المجلس الجديد في مقره في ابوظبي ان «القيادة والمواطنين وضعوا ثقتهم في اعضاء المجلس الوطني الاتحادي بعد اول تجربة انتخابية لاعضاء المجلس في دولة الامارات املين ان تكون هموم الوطن والمواطن من اولويات المجلس وان تكون المصلحة العامة فوق كل اعتبار». وفي الجلسة الاولى، انتخب اعضاء المجلس الوطني الاتحادي رجل الاعمال عبد العزيز عبدالله الغرير رئيسا للمجلس، بعد ان حصل على 23 صوتا من اصل اصوات اعضاء المجلس الاربعين.

وكان رئيس دولة الامارات اصدر الاسبوع الماضي مرسوما تضمن تشكيلة اعضاء المجلس الوطني الاتحادي الذي لا يتمتع بصلاحيات فعلية. وتضمنت التشكيلة تسع نساء احداهن منتخبة.

وانتخبت امل عبد الله القبيسي خلال الانتخابات التشريعية الجزئية الاولى في البلاد، والتي نظمت من خلال اقتراع غير مباشر لاختيار نصف اعضاء المجلس الاربعين.

اما الثماني الاخريات فقد عينهن حكام الامارات بين الاعضاء العشرين المعينين.

وتشكل بذلك النساء 22,5 بالمئة من مجمل اعضاء المجلس الوطني الاتحادي.

واجريت الانتخابات التشريعية في كانون الاول (ديسمبر) على ثلاث مراحل وشملت الامارات السبع في البلاد وهي ابو ظبي ودبي والشارقة والفجيرة وعجمان وام القيوين ورأس الخيمة.

ودعي للمشاركة في هذه الانتخابات اكثر من ستة آلاف رجل وامرأة شكلوا «الهيئة الانتخابية». وقام حكام الامارات باختيار اعضاء هذه الهيئة.

واعتبرت الحكومة ان هذه الانتخابات الاولى من نوعها هي بداية عملية تدريجية ستتيح لاحقا لجميع الاماراتيين المشاركة في انتخاب نصف اعضاء المجلس على ان يزاد عدده وتعزز صلاحياته.

جنرال امريكي: لا معلومات عن مكان وجود اسامة بن لادن

■ واشنطن ـ اف ب: صرح القائد السابق للقوات الامريكية في افغانستان ان الولايات المتحدة تعتقد ان زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن ما زال على قيد الحياة لكنها لا تملك معلومات جديدة حوله.

وقال اللفتنانت جنرال كارل ايكنبيري لشبكة التلفزيون الامريكية «سي ان ان» ان «نتائج عملنا توحي بان اسامة بن لادن ما زال على قيد الحياة».

لكن، ردا على سؤال حول مكان وجود بن لادن، قال الجنرال ان «المعلومات حول اسامة بن لادن فترت». لكنه اضاف ان «البحث عنه سيستمر لان هذا الرجل ارتكب جرائم جماعية وفظائع ضد الشعب الامريكي».

وتابع ايكنبيري الذي تخلى مؤخرا عن منصبه وعين نائب رئيس اللجنة العسكرية لحلف شمال الاطلسي في بروكسل «لكن عسكريينا لن يرتاحوا قبل العثور على الرجل واسره او قتله».

بريطانيا تجدد تحذير رعاياها من تهديد مرتفع للإرهاب في الكويت

■ لندن ـ يو بي أي: جددت وزارة الخارجية البريطانية امس الاثنين نصح البريطانيين الراغبين بزيارة الكويت من أن هناك تهديداً مرتفعاً للإرهاب، ودعتهم إلى توخي أقصى قدر من الحيطة والحذر وتجنب التظاهرات والتجمعات في الأماكن العامة.

وقالت الوزارة إن الإرهابيين «يستمرون في إصدار بيانات يهددون فيها بشن هجمات في منطقة الخليج تشمل المصالح الغربية ومن ضمنها المجمعات السكنية والمواقع العسكرية والمصالح النفطية ووسائل المواصلات وخطوط الملاحة الجوية».

وأضافت أن قوات الأمن الكويتية نفّذت في كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) 2005 عمليات ضد مسلحين مشتبه بهم عثرت خلالها على معدات لصناعة القنابل ومواد على علاقة بعمليات الخطف.

وأعربت عن اعتقادها بأن بعض العناصر المرتبطة بتلك الأحداث «ما تزال طليقة كما أنها لا تزال تشكّل خطرا على المصالح الغربية»، ودعت البريطانيين إلى «مراجعة تدابيرهم الأمنية بمنتهى الحرص وتوخي أكبر قدر من الحيطة والحذر وخاصة في الأماكن العامة».

وأشارت الوزارة إلى أن نحو 30 ألف بريطاني يزورون الكويت كل عام وتتم غالبية هذه الزيارات دون مشكلات.

مسؤول: مئات من المقاتلين يحتشدون لتدمير سد يعد مصدرا رئيسيا للكهرباء

قيادة التحالف تعلن مقتل «العديد» من عناصر طالبان في عملية في جنوب افغانستان

■ قندهار ـ سبين بولداك (افغانستان) ـ قاعدة تشاكالا الجوية (باكستان) ـ اف ب ـ رويترز: اعلن التحالف العسكري بقيادة الولايات المتحدة امس الاثنين انه نفذ عملية في ولاية هلمند (جنوب افغانستان) كانت تستهدف احد المقربين من الزعيم الروحي لطالبان الملا محمد عمر وادت الى مقتل «العديد من عناصر» الحركة.

وقالت الشرطة ان ستة من عناصر طالبان وخمسة شرطيين قتلوا مساء الاحد في مواجهات في ولايتي اروزغان وزابول جنوب افغانستان.

وشنت قوات التحالف والجيش الافغاني صباح امس الاثنين هجوما على مجموعة من عناصر طالبان قرب بلدة جيريشك (35 كلم شمال عاصمة ولاية هلمند) حسب ما جاء في بيان صادر عن التحالف.

واضاف البيان ان «الهجوم نفذ استنادا الى معلومات جمعت حول احد قادة طالبان ينشط في ولاية قندهار. وكان الشخص المستهدف على صلة بالملا محمد عثماني والملا محمد عمر» الفار. ولم يكشف البيان هوية القائد او ما اذا قضى في هذه العملية.

وكان الملا اختر محمد عثماني القائد العام لقوات طالبان في الجنوب والمقرب من زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن، قتل في غارة في كانون الاول (ديسمبر) بحسب التحالف.

واضاف المصدر ذاته ان جنديا افغانيا اصيب في الهجوم.

وقتل ستة من عناصر طالبان في ولاية اروزغان واعتقل 12 في عملية للشرطة في تيرين كوت عاصمة الولاية حسب ما اعلن متحدث باسم الحاكم عبد القيوم القيومي.

وافاد المصدر ذاته ان ثلاثة شرطيين قتلوا واصيب اربعة في العملية.

وفي منطقة شاه جوي في ولاية زابول قتل شرطيان واصيب اخر بجروح في هجوم على قافلتهم نفذه مقاتلون من طالبان كما اعلن المسؤول في الشرطة المحلية غلام جيلاني خان لوكالة فرانس برس. واوضح انه تم اعتقال مهاجم اصيب بجروح.

وفي الايام الاخيرة وقعت مواجهات عدة في ولاية هلمند بين قوات التحالف وطالبان الذين استولوا في الثاني من الشهر الجاري على موسى قلعة كبرى المدن في شمال ولاية هلمند.

وهددت السلطات المحلية باسترجاع موسى قلعة بالقوة. وولاية هلمند من المناطق الاكثر اضطرابا في افغانستان وهي اكبر منتج للافيون في هذا البلد.

ومن جهة اخرى قال حاكم اقليمي امس الاثنين ان ما لا يقل عن 700 من مقاتلي حركة طالبان عبروا الحدود قادمين من باكستان لتدمير سد يعد مصدرا رئيسيا للكهرباء.

وقال أسد الله وفا حاكم اقليم هلمند لرويترز عبر الهاتف «تلقينا تقارير مؤكدة بأنهم باكستانيون وأوزبك وشيشانيون وأنهم تسللوا الى البلاد».

وشهدت منطقة سد كاجاكي معارك كبرى خلال الاسابيع الاخيرة بين طالبان وقوات حلف شمال الاطلسي خاصة القوات البريطانية والهولندية المشاركة في قوة الحلف في أفغانستان.

وصرح وفا بأن قيادات محلية للحركة جلبت مقاتلي طالبان للمنطقة للقيام بعملية مشتركة مع تنظيم القاعدة. وقال «انهم يخططون لهدم سد كاجاكي». واتهم حاكم الاقليم وكالة الاستخبارات العسكرية الباكستانية (أي.أس.أي) بتدريب المقاتلين والمساهمة في عمليات النقل والامداد وقال «باكستان تدعم طالبان لتواصل القتال في أفغانستان فهم لايريدون تنمية أو اعمار أفغانستان».

وتنفي باكستان استمرارها في دعم طالبان التي كانت في حمايتها سابقا لكن المسؤولين الافغان يقولون انها مازات تدعمها.

الى ذلك تعهد وزير الدفاع الامريكي روبرت غيتس الاحد بعدم تكرار «خطأ» اهمال افغانستان الذي سمح لمتطرفي طالبان والقاعدة بالسيطرة عليها بعد انسحاب القوات السوفياتيه منها في الثمانينات.

وقال غيتس عقب لقاء مع الرئيس الباكستاني برويز مشرف في باكستان المجاورة لمناقشة الهجوم الربيعي المزمع شنه على متمردي طالبان على طول الحدود الممتدة 2500 كلم، ان الولايات المتحدة ملتزمة تجاه افغانستان على المدى الطويل.

وصرح غيتس في مؤتمر صحافي في قاعدة تشاكالا الجوية «قمت بزيارتي الاولى لباكستان قبل اكثر من 20 عاما وكنا على اتصال (مع باكستان) بشأن جهودنا المشتركة لمساعدة افغانستان على طرد القوات السوفياتية من البلاد».

وقال «بعدما غادر السوفيات (افغانستان)، ارتكبت الولايات المتحدة خطأ. فقد اهملنا افغانستان واستولى المتطرفون على هذا البلد ـ وكانت النتيجة ان الولايات المتحدة تعرضت لهجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001».

الاتحاد الاوروبي ما زال يمد يده لطهران رغم العقوبات

احمدي نجاد: احتمال شن هجوم امريكي على ايران «ضعيف جدا»

■ واشنطن ـ بروكسل ـ فيينا ـ اف ب: اعتبر الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد في مقابلة مع محطة «اي بي سي» التلفزيونية الامريكية امس الاثنين ان احتمال شن هجوم امريكي على ايران «ضعيف جدا».

وردا على سؤال حول ما اذا كان يخاف من هجوم امريكي على بلاده، قال احمدي نجاد «اخاف؟ لماذا اخاف؟ اولا هذا الاحتمال ضعيف جدا».

الا انه اضاف «لقد اوضح شعبنا ان اي شخص يريد ان يهاجم بلادنا سيلقي عقابا شديدا».

وقال نجاد للمحطة ان بلاده ترغب في تجنب النزاع، داعيا الى انسحاب القوات الامريكية وغيرها من القوات الاجنبية من العراق لان ذلك هو السبيل الوحيد لضمان احلال السلام في هذا البلد.

وصرح احمدي نجاد «نحن نبتعد عن اي نوع من النزاع واي نوع من سفك الدماء».

واكد الرئيس الايراني الذي تتهم بلاده باذكاء العنف الطائفي في العراق، ان انعدام الاستقرار في البلد المضطرب سيضر بكل بلدان المنطقة.

واضاف «لهذا السبب نحن نعارض التواجد الامريكي».

وتابع «نقول لهم غادروا هذا البلد وان على اي اجنبي اخر مغادرة البلد ويجب ان لا يبقى منهم احد في العراق، وسترون ان السلام سيحل في العراق».

ومن جهة اخرى ترك الاتحاد الاوروبي امس الاثنين «الباب مفتوحا» لمفاوضات مع طهران بشأن الملف النووي معطيا في الوقت نفسه الضوء الاخضر لتطبيق العقوبات ضد ايران.

وقال الممثل الاعلى لسياسة الاتحاد الاوروبي الخارجية خافيير سولانا لدى وصوله الى اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد في بروكسل «نريد ابقاء الباب مفتوحا للمفاوضات».

واوضح وزير الخارجية الالمانية فرنك فالتر شتاينماير الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد ان خطاب كبير المفاوضين الايرانيين في الملف النووي علي لاريجاني في مؤتمر ميونيخ «يشير الى ان لايران مصلحة في العودة الى عملية التفاوض ومواصلتها».

واضاف «الان علينا ان ندرس الاقتراح الايراني ونرى ما اذا كان يفتح الطريق لعودة الى طاولة المفاوضات».

وكان لاريجاني اعلن الاحد في ميونيخ ان ايران ابلغت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بانها «على استعداد» لاستئناف المفاوضات «لحل» الخلاف النووي دون ان يقدم مع ذلك مقترحات محددة.

الا ان الاتحاد الاوروبي الذي يدعو منذ اشهر الى «نهج مزدوج» حيال ايران وافق الاثنين على تطبيق العقوبات التي فرضها مجلس الامن على ايران في 23 كانون الاول (ديسمبر) بسبب استمرارها في برنامج التخصيب.

وبعد هذا الاتفاق السياسي على حظر تصدير التكنولوجيا البالستية والنووية الى ايران وحظر اعطاء تأشيرات لبعض المسؤولين الايرانيين وتجميد ارصدتهم المالية يتطلب الامر قرارا قانونيا من دول الاتحاد الـ 27 لتطبيق هذه الى ذلك قال دبلوماسيون ان عرض ايران التفاوض بشأن برنامجها النووي المثير للجدل يهدف الى تعزيز الدعوة التي وجهها المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية الى «وقف» التصعيد في هذه القضية.

وصرح كبير المفاوضين الايرانيين علي لاريجاني خلال المؤتمر حول الامن في ميونيخ ان ايران مستعدة للعودة الى طاولة المفاوضات، وسط توتر متزايد مع الولايات المتحدة واوروبا حول تخصيب اليورانيوم.

الا ان الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد اكد في طهران ان ايران لن توافق ابدا على طلب الغرب تعليق تخصيب اليورانيوم الذي يسمح بانتاج وقود نووي للمفاعلات النووية المدنية ويستخدم كذلك في صنع قنابل ذرية.

وقال دبلوماسي قريب من الوكالة في فيينا ان «الايرانيين اكدوا باستمرار انهم مستعدون للعودة الى طاولة المفاوضات اذا كان بامكانهم الاحتفاظ باليورانيوم المخصب».

ويؤكد الغرب والولايات المتحدة ان نشاطات ايران لتخصيب اليورانيوم تخفي جهودا لصنع قنبلة ذرية بينما تصر طهران على ان برنامجها لاغراض مدنية.

ورأى دبلوماسي آخر في فيينا ان الايرانيين لن يعلقوا تخصيب اليورانيوم كما تطلب الامم المتحدة «ما لم يكن هناك شكل من اشكال التفاوض». وطلب الدبلوماسيان عدم كشف هويتيهما.

وكان المدير العام للوكالة محمد البرادعي اقترح الشهر الماضي «وقف التصعيد» في المواجهة بعد ان رفضت ايران في كانون الاول (ديسمبر) قرارا لمجلس الامن الدولي يفرض عقوبات محدودة لاجبار طهران على وقف تخصيب اليورانيوم.

وقال البرادعي ان على ايران في الوقت نفسه ان تعلق تخصيب اليورانيوم وتعلق الامم المتحدة العقوبات.

الا ان هذا الاقتراح غير مقبول من قبل الولايات المتحدة التي تطالب ايران باحترام قرار الامم المتحدة الذي يدعو طهران الى وقف تخصيب اليورانيوم بدون اي شرط قبل كل شيء.

وقال دبلوماسي اوروبي في فيينا ان الاوروبيين بقيادة المانيا يقفون في الوسط وهدفهم استخدام اتصالاتهم غير الرسمية مع لاريجاني لدفع ايران الى التقدم «ببعض المقترحات الواقعية والتي يمكن تحقيقها».

وقال لاريجاني بعد لقائه الممثل الاعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي خافيير سولانا الاحد في اول محادثات منذ توقفها في ايلول (سبتمبر) الماضي ان «هناك ارادة سياسية لدى الجانبين للتوصل الى حل تفاوضي».

واكد دبلوماسي آخر في فيينا ان البرادعي ابقى على بعض الغموض في اقتراحه عمدا «ليترك للاطراف امكانية ان يحددوا ما يريدونه فعلا».

مساومات بين امريكا وكوريا الشمالية على مساعدات الطاقة

بكين ـ من جاك كيم ولينزي بك:

دارت مساومات بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية امس الاثنين بشأن مساعدات الطاقة التي ستحصل عليها بيونغيانغ في مقابل وقف سعيها لامتلاك أسلحة نووية في الوقت الذي بات فيه مرجحا أن تمتد المحادثات السداسية يوما اخر.

وتعثرت جلسة المحادثات بعد أن كانت واعدة في البداية وذلك بسبب مطالب كوريا الشمالية بمساعدات طاقة هائلة لكن مبعوثين من واشنطن وبيونغيانغ التقوا امس الاثنين مما بعث الامال في امكانية التوصل لاتفاق في اللحظات الاخيرة. وقال مسؤول كوري جنوبي عن الاجتماعات التي كان من المقرر اختتامها امس الاثنين «من المتوقع مواصلة المحادثات اليوم لان هناك تعمقا في المناقشات بجدية بالغة».

واتفق مفاوضون من الكوريتين الشمالية والجنوبية والولايات المتحدة وروسيا واليابان والصين على أغلب أجزاء خطة تلزم بيونغيانغ باغلاق منشآتها النووية في مقابل ضمانات اقتصادية وأمنية. غير أن مطالب كوريا الشمالية التي تحدت المجتمع الدولي وأجرت في تشرين الاول (أكتوبر) أولى تجاربها النووية أثارت شك البلدان الاخرى في مدى استعدادها للتخلي بالكامل عن قدراتها المتعلقة بالتسلح النووي. وحث كبير المفاوضين الامريكيين كريستوفر هيل كوريا الشمالية على وقف المساومة والتوصل لاتفاق. وقال للصحافيين قبل بدء اليوم الخامس من المفاوضات امس الاثنين «أعتقد أنه ما من داع لمزيد من المساومات. انهم بحاجة فقط الى اتخاذ قرار». واضاف «أعتقد أنه يتعين في هذه اللحظة أن نرى ما اذا كانت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مهتمة بهذه الفرصة أم لا».

وقالت وكالة كيودو ان وفدي اليابان وكوريا الشمالية عقدا أيضا اجتماعات ثنائية امس الاثنين. واشار هيل الى أن عدم التوصل الى اتفاق ستكون له عواقب. وقال «هناك دورة حياة محددة لهذه المفاوضات». وأضاف أنه اذا لم يتم التوصل الى اتفاق «أعتقد أنه سيكون هناك بعض التغيير في الاجواء السياسية.. اذا لم يكن في الولايات المتحدة فربما في بعض البلدان الاخرى».

ولم تعرب أي من البلدان الاخرى عن تفاؤل بأن كوريا الشمالية ستخفف مطالبها. غير أن مسؤولا من كوريا الجنوبية قال ان الصين التي تستضيف المحادثات ليست مستعدة بعد للتوقف وان المبعوثين يصرون على محاولة التوصل الى اتفاق. وقال المسؤول «المفاوضات مستمرة لكن ذلك لا يعني أن الامور جيدة».

وأضاف أنه لم يتم حتى توزيع مسودة اتفاق منقحة. وتأمل الاطراف الستة في اصدار بيان مشترك يوضح ما ستحصل عليه بيونغيانغ في مقابل اغلاق محطة يونغبيون النووية التي تنتج البلوتونيوم الذي يمكن استخدامه في صنع أسلحة نووية. وقال مصدر دبلوماسي ان كوريا الشمالية طالبت الولايات المتحدة والبلدان الاربعة الاخرى بتزويدها بمليوني طن من زيت الوقود الثقيل سنويا تقدر قيمتها بنحو 600 مليون دولار الى جانب ألفي ميغاوات من الكهرباء. ويساوي حجم الكهرباء التي تطالب كوريا الشمالية بالحصول عليها انتاجها الحالي تقريبا. وقال مصدر دبلوماسي اخر ان كوريا الشمالية طالبت بالحصول على النفط والكهرباء غير أنه رفض تحديد الارقام. وأضاف المصدر الثاني أن بيونغيانغ أشارت الى أنها ينبغي أن تحصل على أكثر مما هو وارد في اتفاقات المساعدات السابقة لانها تعرض حاليا التخلي عن أسلحة نووية الى جانب المفاعلات النووية.

وكانت كوريا الشمالية وافقت في ايلول (سبتمبر) 2005 على بيان مشترك يوضح خطوات نزع القدرات النووية التي يتعين عليها اتخاذها مقابل الحصول على مساعدات من الوقود ومساعدات اقتصادية الى جانب قبول سياسي من جانب خصمها اللدود الولايات المتحدة. غير أن الاتفاق ضعف بعدما اتهمت واشنطن كوريا الشمالية بتزوير عملات أمريكية والقيام بأنشطة أخرى غير قانونية. ودفع ذلك بيونغيانغ الى مقاطعة المحادثات السداسية الى أن عادت اليها في كانون الاول (ديسمبر) بعد الادانة التي صدرت في أنحاء العالم لتجربتها النووية.

(رويترز)

المعارضة في استراليا تتهم هاوارد بالانحياز لسياسة بوش

■ كانبيرا ـ رويترز: انتقد كيفين راد زعيم المعارضة في استراليا امس الاثنين رئيس الوزراء جون هاوارد لانحيازه الى حزب الرئيس الامريكي الجمهوري جورج بوش في الانتخابات الامريكية القادمة بانتقاده السياسات التي يقترحها في العراق باراك اوباما المرشح لخوض سباق الرئاسة الامريكية.

وقال راد زعيم حزب العمال المعارض الذي ينتمي ليسار الوسط ان هاوارد عليه تجنب الانحياز فيما يتعلق بالسياسات الامريكية لانه من المهم بالنسبة للتحالف الاسترالي الامريكي ان يتمكن زعماؤه من التعامل مع بعضهم البعض على الرغم من ميولهم السياسية.

وقال راد للتلفزيون الاسترالي «السيد هاوارد يضع احيانا علاقته الخاصة مع الرئيس بوش في موضع يجعله يعترض طريق بعض المصالح الاسترالية الوطنية». وكانت صلات استراليا القوية مع الولايات المتحدة ودعمها للحرب التي شنتها امريكا على العراق من القضايا الرئيسية في الانتخابات التي فاز فيها هاوارد بفترة رابعة في اواخر عام 2004 كما ان روابطه القوية مع الرئيس الامريكي جعلت مواطني اسيا يطلقون عليه لقب «نائب المأمور».

الاتحاد الافريقي يبدأ المرحلة العملية لمهمة قوته لحفظ السلام في الصومال

قتيلان في اطلاق صواريخ في مقديشو

■ مقديشو ـ اديس ابابا ـ اف ب: افاد شهود عيان صباح امس الاثنين ان مسلحين اطلقوا صواريخ في انحاء عدة من العاصمة الصومالية مقديشو، ما ادى الى سقوط قتيلين على الاقل وتبادل لقصف مدفعي مع القوات الحكومية.

وتحدث مراسل وكالة فرانس برس عن عمليات اطلاق العراق باراك اوباما مقر اقامة الرئيس عبد الله يوسف احمد في جنوب المدينة.

وافاد شهود ان شخصين على الاقل قتلا واصيب اربعة بجروح في هذه الهجمات.

وكانت عيارات نارية متفرقة ما تزال تسمع صباح الاثنين في بعض الاحياء. وقال شاهد لوكالة فرانس برس ان «عائلة كانت في منزلها مساء عندما دمر نتيجة انفجار قوي (...) ما ادى الى مقتل الوالد وابنه».

واضاف الشاهد المقيم في منزل مجاور ان «شخصين اخرين من افراد العائلة جرحا اثناء نومهما وهذا امر يحصل كل يوم». واصيب شخصان اخران في هجوم اخر وقع في شمال مقديشو.

وروى عبد النور نور احد سكان الحي «كان الوقت متأخرا والجميع نيام واصيب شخصان بجروح اصابة احدهما بالغة عندما سقط صاروخ على المنزل».

واوضح شهود ان مسلحين القوا قنابل يدوية على مركز الشرطة في المدينة ما ادى الى تبادل اطلاق النار.

وقال احد سكان المدينة لوكالة فرانس برس «رأيت مسلحين يهاجمون مركز الشرطة.

وبدأت المعركة واصيب شرطي بجروح».

ولم يسجل سقوط ضحايا اخرين من سكان مقديشو الذين لازموا منازلهم خوفا من الاصابة بالرصاص الطائش.

ومنذ سيطرة القوات الاثيوبية والصومالية على مقديشو في كانون الاول (ديسمبر)، ازدادت الهجمات بمدافع الهاون وقاذفات القنابل ضد مواقعها ما ادى الى سقوط عشرات القتلى.

وتنسب هذه الهجمات في اغلب الاحيان الى عناصر المليشيات الاسلامية الذين توعدوا بعد اندحارهم بشن حرب عصابات على الحكومة.

وجاءت الهجمات الاثنين بعد ساعات من انفجار قنبلة في مدينة كيسمايو جنوب الصومال اسفرت عن سقوط اربعة قتلى وعشرات الجرحى بينهم القائد الجديد للجيش الصومالي عبدي محمد.

ومن جهة اخرى اعلن مفوض السلام والامن في الاتحاد الافريقي سعيد جينيت ان الاتحاد الافريقي اطلق امس الاثنين «المرحلة العملية» من مهمته لحفظ السلام في الصومال.

وقال جينيت في مؤتمر صحافي في اديس ابابا «اطلقنا اليوم المرحلة العملية من المهمة». وجاء ذلك بعد اجتماع في اديس ابابا دعا اليه الاتحاد مع الدول الاعضاء والجهات التي ستشارك في القوة الافريقية لارساء الاستقرار في الصومال لتحديد ترتيبات عملية الانتشار.

وقبيل الاجتماع، صرح مسؤول كبير في الاتحاد الافريقي لوكالة فرانس برس طالبا عدم كشف اسمه ان «الاجتماع يرمي الى تنسيق السبل المتوفرة وتنظيم عملية انتشار (القوة) في اقرب فرصة ممكنة».